

ذم اليأس والقنوط الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله الكريم الوهاب الرحيم التواب واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اليه الرجـعـي والـهـمـاـبـ وـاـشـهـدـ انـ مـحـمـدـاـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ بـعـثـهـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ بـشـيرـاـ بـالـثـوـابـ وـنـذـيرـاـ مـنـ العـقـابـ - 00:00:01

صـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ عـلـيـهـ وـعـلـىـهـ اـولـيـ النـهـيـ وـالـالـلـاـبـ اـمـاـ بـعـدـ اـيـهـ الـمـؤـمـنـوـنـ عـبـادـ اللهـ اـتـقـواـ اللهـ تـعـالـىـ وـرـاـقـيـوـهـ سـبـحـانـهـ مـرـاـقـبـةـ عـبـدـ يـعـلـمـ اـنـ رـبـهـ يـسـمـعـهـ وـيـرـاهـ وـتـقـوـيـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:00:36

عـمـلـ بـطـاعـةـ اللهـ عـلـىـ نـورـ مـنـ اللهـ رـجـاءـ ثـوـابـ اللهـ وـتـرـكـ لـمـعـصـيـةـ اللهـ عـلـىـ نـورـ مـنـ اللهـ خـيـفـةـ عـذـابـ اللهـ اـيـهـ الـمـؤـمـنـوـنـ وـصـفـ مـوـبـقـ جـاءـتـ الشـرـيـعـةـ بـذـمـهـ وـالـتـحـذـيرـ مـنـهـ وـبـيـانـ خـطـورـتـهـ - 00:01:09

اـذـ سـيـطـرـ عـلـىـ الـقـلـوـبـ اـهـلـكـاـ وـاـذـ وـلـجـاـ اـلـىـ النـفـوـسـ اـعـطـبـهـ مـعـدـوـدـ فـيـ كـبـائـرـ الـذـنـوـبـ وـعـظـائـمـ الـاثـامـ الاـ وـهـ عـبـادـ اللهـ الـيـأـسـ مـنـ رـوـحـ اللهـ وـالـقـنـوـطـ مـنـ رـحـمـتـهـ جـلـ فـيـ عـلـاـ - 00:01:42

قـالـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـ لـاـ يـأـسـ مـنـ رـوـحـ اللهـ الاـ الـقـوـمـ الـكـافـرـوـنـ وـقـالـ اللهـ تـعـالـىـ قـالـ وـمـنـ يـقـنـطـ مـنـ رـحـمـةـ رـبـهـ الاـ الـضـالـوـنـ وـفـيـ الـمـسـنـدـ لـلـبـزـارـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ - 00:02:14

اـنـ رـجـلـاـ قـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ مـاـ الـكـبـائـرـ قـالـ الشـرـكـ بـالـلـهـ وـالـيـأـسـ مـنـ رـحـمـةـ اللـهـ وـالـقـنـوـطـ اـشـدـ الـيـأـسـ اـيـهـ الـمـؤـمـنـوـنـ عـبـادـ اللـهـ وـمـنـشـاـ الـقـنـوـطـ وـالـيـأـسـ الـجـهـلـ بـالـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ - 00:02:44

وـبـكـمـالـهـ سـبـحـانـهـ فـيـ اـسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ وـاـنـهـ جـلـ وـعـلـاـ عـلـيـمـ اـحـاطـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـمـاـ قـدـيرـ لـاـ يـعـجـزـهـ شـيـءـ فـيـ الـارـضـ وـلـاـ فـيـ السـمـاءـ تـوـابـ رـحـيمـ يـبـسـطـ يـدـهـ بـالـلـلـيـلـ لـيـتـوـبـ مـسـيـءـ النـهـارـ - 00:03:17

وـبـيـسـطـ يـدـهـ بـالـنـهـارـ لـيـتـوـبـ مـسـيـءـ الـلـيـلـ كـرـيمـ جـوـادـ.ـ يـمـيـنـهـ مـلـأـ لـاـ تـغـيـظـهـ نـفـقـةـ سـحـاءـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ غـفـورـ غـفـارـ لـاـ يـتـعـاـظـمـهـ ذـنـبـ اـنـ يـغـفـرـهـ حـيـ مـحـسـنـ يـسـتـحـيـيـ مـنـ عـبـدـهـ اـذـ رـفـعـ اـلـيـدـهـ اـنـ يـرـدـهـمـ صـفـراـ - 00:03:54

اـلـىـ غـيـرـ ذـلـكـ مـنـ اـسـمـائـهـ الـحـسـنـىـ وـصـفـاتـهـ الـعـلـيـاـ الـمـقـتـضـيـةـ لـاـثـارـهـاـ مـنـ الـعـبـودـيـةـ لـلـهـ وـكـمـالـ الثـقـةـ بـهـ وـحـسـنـ الـالـتـجـاءـ اـلـيـهـ وـقـوـةـ التـوـكـلـ عـلـيـهـ وـشـدـةـ الـطـمـعـ فـيـمـاـ عـنـدـهـ دـوـنـ اـيـاسـ اوـ قـنـوـطـ - 00:04:32

وـالـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ يـقـولـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـقـدـسـيـ اـنـ عـنـدـ ظـنـ عـبـدـيـ بـيـ وـيـقـولـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـاـخـرـ يـاـ عـبـادـيـ كـلـكـمـ ضـالـ الاـ مـنـ هـدـيـتـهـ فـاـسـتـهـدـوـنـيـ اـهـدـكـمـ كـلـكـمـ جـائـعـ الاـ مـنـ اـطـعـمـتـهـ - 00:05:10

فـاـسـتـطـعـمـونـيـ اـطـعـمـكـمـ.ـ كـلـكـمـ عـارـ الاـ مـنـ كـسـوـتـهـ.ـ فـاـسـتـكـسـوـنـيـ اـكـسـكـمـ يـاـ عـبـادـيـ انـكـمـ تـخـطـئـونـ بـالـلـيـلـ وـالـنـهـارـ.ـ وـاـنـاـ اـغـفـرـ ذـنـوبـ جـمـيـعـاـ فـاـسـتـغـفـرـوـنـيـ اـغـفـرـ لـكـمـ وـيـقـولـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـقـدـسـيـ الـاـخـرـ يـاـ اـبـنـ اـدـمـ اـنـكـ مـاـ دـعـوـتـيـ وـرـجـوـتـيـ - 00:05:41

غـفـرـتـ لـكـ مـاـ كـانـ مـنـكـ وـلـاـ اـبـالـيـ.ـ يـاـ اـبـنـ اـدـمـ لـوـ بـلـغـتـ ذـنـوبـكـ عـنـانـ السـمـاءـ ثـمـ اـسـتـغـفـرـتـيـ غـفـرـتـ لـكـ.ـ يـاـ اـبـنـ اـدـمـ لـوـ اـتـيـتـنـيـ بـقـرـابـ الـارـضـ ثـمـ لـقـيـتـنـيـ لـاـ تـشـرـكـ بـيـ شـيـئـاـ لـاـتـيـتـكـ بـقـرـابـهـ مـغـفـرـةـ - 00:06:19

فـلـمـ اـيـاسـ وـلـمـ الـقـنـوـطـ وـالـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ يـقـولـ وـرـحـمـتـيـ وـسـعـتـ كـلـ شـيـءـ اـيـهـ الـمـؤـمـنـوـنـ عـبـادـ اللـهـ وـمـنـ عـلـمـ اـنـ الـاـمـوـرـ كـلـهـ بـتـدـبـيـرـ اللـهـ وـتـسـخـيـرـهـ جـلـ فـيـ عـلـاـ وـاـنـهـ مـاـضـيـةـ بـمـاـ قـدـرـهـ وـقـضـاهـ - 00:06:50

وـاـنـ مـاـ شـاءـ كـانـ وـمـاـ لـمـ يـشـأـ لـمـ يـكـنـ وـاـنـ مـاـ اـصـابـ عـبـدـ لـمـ يـكـنـ لـيـخـطـهـ وـمـاـ اـخـطـأـهـ لـمـ يـكـنـ لـيـصـبـيـهـ مـنـ اـمـنـ هـذـاـ الـاـيـمـانـ اـسـتـرـاحـ قـلـبـهـ وـلـمـ يـضـطـرـبـ وـاـطـمـاـنـ فـؤـادـهـ وـلـمـ يـنـزـعـجـ - 00:07:23

وـهـلـ اـضـطـرـابـ الـقـلـبـ يـرـدـ اـمـاـ مـقـدـورـاـ وـهـلـ اـنـزـعـاجـهـ يـجـلـ اـمـاـ غـيرـ مـقـدـرـ اللـهـمـ اـلـاـ الـامـ وـغـصـصـ وـحـسـرـاتـ تـؤـذـيـ الـقـلـوـبـ وـتـنـعـفـ اـيـمـانـهـ

وتهي من صلتها بالله تبارك وتعالى ايها المؤمنون عباد الله - 00:07:54

ومن كان اياسه وقنوطه بسبب كثرة ذنبه وتعدد خطایاه فليتأمل كثيرا في قول الله سبحانه وتعالى قل يا عبادي الذين اسروا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:08:32

انه هو الغفور الرحيم وهي ارجى اية في كتاب الله تبارك وتعالى فالله تبارك وتعالى لا يتعاظمه ذنب ان يغفره ولا حاجة يسألها ان يعطيها جل في علاه والواجب على العبد في هذا المقام - 00:09:06

ان يجاهد نفسه على الطاعة وان يحرص على مبادرتها عن العصيان غير مستسلم ليأس او قنوط بل مجاهدا نفسه على طاعة الله عاما على نيل رضاه جل في علاه وليتأمل حاله - 00:09:39

في مصالحة الدنيوية ومبغياته من منع الحياةليس يتعامل معها دون ایاس او قنوط فيها هو الجائع لا يستسلم لجوعه والعطشان يبحث عما يروي ظماء الى غير ذلك من مصالح الدنيا و حاجاتها - 00:10:10

فلما الاستسلام للذنوب ؟ لما لا تدفع العقوبة الاخروية بالتوبة الى الله عز وجل والاقبال عليه سبحانه وتعالى اذا كان العبد يتوقى من كثير من الاطعمه خوف مضرتها لم لا يتقي الذنوب - 00:10:42

خوف معرتهاليس هو قادم على الله ومؤاخذه سبحانه على ما قدم في هذه الحياة ولهذا وجب عليه ان يكون ناصحا لنفسه مقبلا على ربه غير مستسلم ليأس او قنوط - 00:11:12

ولا ايضا متماديا مع تأخير او تسوييف والكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب - 00:11:41

فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمد اعبد ورسوله صلى الله وسلم عليه - 00:12:13

وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى وراقبوه سبحانه مراقبة من يعلم ان ربه يسمعه ويراه ايها المؤمنون عباد الله ولا يعني عدم القنوط والبعد عن الاياس - 00:12:48

تمادي المرء في الذنوب والخطايا والاثام اتكالا على سعة الرحمة وعظم المن والغفران قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح قال كان العلاء ابن زياد يذكر النار فقال رجل لم تقنط الناس - 00:13:23

قال وانا اقدر ان اقنيط الناس والله عز وجل يقول يا عبادي الذين اسروا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وان المسرفين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوى اعمالكم - 00:13:56

وانما بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم مبشرًا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار من عصاه نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ارزقنا اجمعين الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. وان يعيذنا من النار - 00:14:28
وما قرب اليها من قول او عمل. وان يصلح لنا شأننا كله. والا انا الى انفسنا طرفة عين وصلوا وسلموا رعاكم الله على محمد بن عبدالله. كما امركم الله بذلك في كتابه فقال - 00:15:03

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك - 00:15:27
حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وارض الله عن الخلفاء الراشدين الائمة المهدىين ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي التورين وابي الحسنین علي وارض الله عن الصحابة اجمعين - 00:15:58

وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم انصر من نصر دينك وكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم انصر اخواننا المسلمين - 00:16:30
مستضعفين في كل مكان. اللهم كن لهم ناصرا ومعينا. وحافظا ومؤيدا اللهم اعذنا والمسلمين من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم

امنا في اوطاننا واصلح انمننا وولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب - 00:17:00
العالمين اللهم وفق ولی امرنا لما تحبه وترضاه من سديد الاقوال وصالح الاعمال يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اتي نفوسنا تقوها. وزکها
انت خير من زکاها انت ولیها ومولها. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والشفاعة والغنى. اللهم اغفر - 00:17:30
انا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار. عباد الله اذكروا الله يذكرواكم واشکروه على نعمه يزدکم. ولذكر الله اکبر والله - 00:18:00
اعلموا ما - 00:18:30